العدد الاول
ثمن النسخة الواحدة نصف قرش صاغ
السنة الاولى

تطبع وتنشر على نفقة جمعية النشأة الوطنية للاهالي والبلاد المصرية

الاهالي ١٣١٢

جريدة اهلية (سياسية) اخبارية اصلاحية

مكاتبات الاهالي

تكون بعنوان (جريدة الاهالي) او باسم صاحب امتيازها (اسماعيل اباظه) بمصر

[ج]ريدة (الاهالي) تقبل المراسلات الغير مدلصة [اج]رة البريد متى كانت متعلقة بشؤون عموميه وبامور ذات اهميه وتنشرها بكل شكر وامتنان

[لا] تنشر الجريدة ولا تحفظ رسائل المدح والاطراء ولا كل ما كان منافيا لخطتها ومشربها

محل ادارة الجريدة تجاه ضريح ومسجد الشيخ ريحان شارع الشيخ عبدالله بجوار سراي عابدين العامره

الرسائل التلغرافيه تكون باسم «الاهالي»

صندوق البوسته نمرة ٢٦٠

قيمة الاشتراك لغاية سنة ١٨٩٤

داخل القطر المصري ٢٥	خارج القطر المصري ٤٠

قيمة الاشتراك تدفع مقدما او على ثلاثة اقساط شهرية او الثلث من المحصولات الشتويه والثلثان من المحصولات الصيفيه حسب رغبة المشتركين التي يبدونها عند الاشتراك

لا ترسل الجريدة الا لمن يطلبها

لا تدفع قيمة الاشتراك الا لمن بيده ايصالات من الادارة ممهوره بطابع الجمعيه وبامضاء صاحب الامتياز

اجرة نشر الاعلانات تتقرر دلالة مع ادارة الجريدة

مصر في غرة ربيع الاول سنة ١٣١٢ — ٢٧ مسرى سنة ١٦١٠ — اول سبتمبر سنة ١٨٩٣

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

هذه هي اول كلمة علنيه اقولها في [ا]لخدمة الوطنيه وهذه هي أول خطوة [ب]ادية اخطوها في سبيل الجهاد لتعزيز [الجا]معة القومية وخدمة المصلحة العمومية .

فاليكم معشر الاهالي المصريين ولست [...]اكم اسوق الحديث

حديث يرويه لكم واحد من اجزائكم [...] تركب منها جسم وجودكم مشارككم [في ا]لاحساس والشعور وفي الاكدار والسرور [...]م لكم في السراء والضراء وفي العوائد [و]النوائب وفي السعادة والشقاء لا يبارحكم [اذا] حلت بالبلاد كوارث الحوادث الغيبية . [ولا] يفارقكم اذا ارتحل الشتاء وهجم الصيف [بحرا]رته النارية وهو من تجدون ابن لحمـ[ـتكم] [...]ه وذوي القرابة منه والاهلية بازاء[...] [...]كم كتفا لكتف في صفوف الجيوش [المص]رية وهو من اذا غشكم فانما يغش نفسه [واذا] خانكم فانما يخون اهله ووطنه وجنسه [و]اذا انتصر لظالم فقد انتصر له عليكم [...]ه او اذا ساق لكم ضررا فقد جره لكم [...] وهو الذي يتمنى كل خير لقطركم قبل [...]ه من الاقطار ولا يفتخر بغير مصر من [...]ن والامصار ولا يسعه ان يتبرأ منكم [ف]ي مقام تذكر فيه ما للمصريين من النقائص [والم]ثالم

حديث يرويه لكم من اذا هجمت [جحا]فل الدودة على المحاصيل الصيفية او النيليه [او ه]طلت الامطار وهبت العواصف على المزروعات الشتويه او اشتدت نوبة المناوبة او ثقلت وطأة الجباة بالمطالبة وجدتم صرخته امام صرخاتكم وصوته دائما قبل اصواتكم مدفوعا الى ذلك باحساس داخلي وشعور وجداني وتأثر ذاتي وانفعال طبيعي وهو الصالح الخاص الذي هو صالحه الشخصي والصالح العام الذي هو صالح اهله ووطنه وخلاصة القول فهو الذي له ما لكم وعليه ما عليكم في سائر الشؤون والاحوال

اما ذلك الحديث فيشتمل اولا على الباعث الذي نبه الخواطر ووجه العزائم لانشاء هذه الجريدة وثانيا على الظروف التي طرأت على هذا المشروع منذ خطر على الخاطر لحد اليوم الذي برز فيه الى عالم الظهور وثالثا على منهج هذه الجريدة وخطتها وبيان الغاية التي تسعى اليها والمواضيع التي قصرت ابحاثها عليها ورابعا على ما يتعلق بهذا المشروع الخطير من التفصيل والبيانات

فامنحوني اصغاء معشر الاهالي والقراء ولا تساعدوني الآن بغير الترفع عن نقيصة اللوم والاعتراض والتغاضي عن كل ما تخالونه منحرفا عن جادة الحق والصواب حيث في الخدمة العمومية يقوم المرء بها حسب استطاعته وقوته ومن عمل خير ممن لم يعمل والعصمة لله وحده

﴿ باعث تنبيه الخواطر وتوجيه العزائم ﴾
﴿ لانشاء هذه الجريدة ﴾

لقد قضى الدهر وهو ابو العجب على الفلاح المصري ان يكون مدى العمر معتل الشؤون اليف الذلة والسكون كما قضى عليه ايضا ان يكون طبيب علته اجنبيا والمجهز لدوائه والمتعهد لاحوال مرضه اجنبيا كذلك وليس هذا بالامر الغريب فان هذه احوال قد سنها الدهر بين اهله في ادوار انحطاطهم واطوار ارتقائهم ولكن الغريب ان يلجأ العليل لالتزام جانب السكوت

ثم اذا سأله الطبيب جهلا او تجاهلا عن علته او استفسرت عوادُه عن صحته قامت من بين يديه ومن خلفه ألسنة اجنبية تترجم عن حالاته وتشرح احوال مرضه وتقلباته وتعين مواقع الداء وتنقلاته (مع قدرة المريض على ذلك واختصاصه به) ثم تجيب كل سائل عن حالة العليل على سؤاله ولكن لا بما تقتضيه حقيقة الواقع بل بما تستلزمه صوالح تلك الالسنة بالنسبة للمصادر التي تنتمي اليها او التي تفيض منها الخيرات عليها فيمسي العليل في واد والشفاء في واد

وهكذا يطوي المريض المصري ايامه في معاناة اهوال الامراض وتجرع غصص الادواء وتناوب الاعراض

ثم كلما انحطت عنه الحرارة يوما لتشتد عليه وطأتها في الذي تليه قالوا في اليوم الاول لقد نجع فيه منا الدواء ثم رموه في اليوم الثاني باستعداد فطري لقبول هذا الداء وهكذا كلما انتقل من دور الى دور او تحول من حال الى حال

نعم كل هذا حاصل على ضفاف النيل ولكن هل من مانع للمريض عن الاجابة بلسانه والبيان عما يشعر به في وجدانه لكيلا يكون عليه حجة لاطبائه القائمين بتدبير شؤونه وتحسين احواله

لا . لا . بل الف لا . لم يكن ثمة مانع على م[ا] نعهد ونتحقق سوى انزوائه في زوايا المذلة والذهول وخلوده الى راحة السكون والخمول وتشبع افكاره بانحطاط صوته الضعيف انحطاطا لا يبعد ان لا يصل الى مسمع الطبيب او ان وصله فلا يكون له من العناية والاهتمام ادنى نصيب

ولا شبهة في ان من نظر الى هذه الحالة نظرا سطحيا مجردا عن التأمل والتدقيق ابتدر الفلاح المصري باللائمة واحال عليه بالتعنيف اما من نظر اليها بفكر ثاقب وتأملها بامعان وجه سهام التنديد والاعتراض لا الى الفلاح المصري بل الى حكومته التي افضت به سياستها الى هاته الحالة المحزنة وقاده تدبيرها الى هذا الموقف السيء التعيس

لان الفلاح المصري قد قضت عليه صروف العصور الخالية ان يكون مسيرا لا مخيرا في سائر اعماله وكافة شؤونه واحواله كأن لم يكن له في الامر حتى ولا في نفسه شيء بحيث لو شاءت الحكومة ان تبيعه حيا فضلا عن ازهاق روحه بدون ادنى اثم لما وجدت في وجهها من يعارضها في ذلك العمل حتى ولا بكلمة الشفاعة او الاسترحام

وحينئذ فلا يسوغ في شرعة العدل والانصاف توجيه اللوم والتعنيف للفلاح المصري على اي حالة وجد فيها ما دامت حكومته التي ليس له سواها ولا يعتمد في خطوبه وترقية شؤونه الاعلى تدبيرها وقواها هي التي تحاربه . وهي التي تعمل على اذلاله

وهي التي تسعى لامانة شعوره · حتى قتلت في جوارحه عواطفه الانسانيه وافقدت من شرايينه سائر الاحساسات الحيوانيه وجعلته حجراً صلداً لا يحس ولا يعي

ففقدته عضوا نافعا عند المهمات وخسرته نهرا فائضا وقت المدلهمات و ياليتها كانت حافظت عليه بعد ذلك لنفسها لتستفيد من نتائج اعماله وتجني كما طاب من ثمرات اتعابه لا بل أضاعته وأضاعت بعده كل مرتخص لديها وغال من ارواح واملاك وثروه ونفوذ وجاه وسطوة ورفعة عالية ومنزلة بين امثالها ساميه وما اشبه ذلك مما لا يخفى على ابن يومين حتي آلت هي واياه الى أسوأ الاحوال بسبب تصرفاتها الباهرة وما يترتب عليها من تنازع المتنازعين وتزاحم هجمات الطامعين وما ينشأ عادة عن مثل هاته الحالة التعيسة من الاضرار والخسران

ولقد وضعت ياقومي كل هذه الملحوظات نصب عيني · فهالني منظرها· وادهشني مرآها فانجرحت من هذه الخطرات جوارحي · وثارت منها كل التأثر احساساتي وعواطفي · وطالبتني النفس اما بالتشجع والاقدام على السعي في معالجة هاتة العلل والامراض · واما بالتبلد او (التجلمد) والاستسلام لما يتولد عن هذه الاحوال من الآلام والاعراض

ولما لم يكن في وسعي قهر احساساتي الطبيعية على عدم الشعور بتلك الآلام الملمة بنا معشر الاهالي من العلل الباطنيه · والامراض الخفيه · التي لم يصل الى معرفتها طبيب ولا عرّاف لحد اليوم

فقد وقفت في موقف التردد والحيرة الي ان تغلبت عوامل الاقدام · على بواعث الاحجام · فدبت في جوارحي فكرة العمل وروح الاجتهاد

ثم مازالت تلك الفكرة تتربي وتزداد شيئاً فشيئاً بطروء الحوادث وكرور الاشهر والاعوام حتى انتقلت من دور كنت في خلال ايامه لاناجي بهاتيك الفكرة غير فؤادي والضمير الي حالة اخري مااستطعت فيها الي الامساك عن الكلام في هذه الاحوال والشؤون حتي امتلأ سمعي في كثير من الاندية الادبية · والمحافل الخصوصية بانين كثير من وجوه المصريين· وسراة الوطنيين · من آلام هذا الشعور الطاهر وذاك الاحساس الشريف

ان الحاجز المنيع · والحائل الحصين القائم بينهم وبين جمع كلمتهم المتفرقة · وتوحيد وجهتهم المتشعبة· ماهو الا حرمان الشرقيين عموما والمصريين منهم خصوصاً من فضيلة الائتلاف والوفاء ومن مزية الاتحاد المشفوع بالثقة والاخلاص وحسن الولاء ·

فناجيت ضميري وقلت في نفسي ماضرك (ياسماعيل) لواستلفت افكار هؤلاء المتوجعين · واستنهضت همم اولئك المستشعرين · لتاسيس جمعية ولو من اثنين او ثلاثة من اعيان وجوه الاهالي المصريين· تكون من وظيفتها بث احزانها وشكاياتها· وشرح احوال البلاد الداخلية · لذوى الحل والعقد من رجال الحكومة السنيه· والارشاد بما يصل اليه حد الاستطاعة والامكان

الى مايكفل جلب النفع ودفع الضرر عن البلاد واهلها وماشاكل ذلك من المساعي المشكوره والمقاصد المبروره حيث من جد فقد وجد

ثم تبادلت الحديث بعد ذلك مع احمد وعبد المجيد وغبريال وعبد الشهيد والياهو وحييم من كل وطني مصري مسلما كان او مسيحيا او اسرائيليا

وما زلنا نتروي ونتجاذب اطراف الكلام في هذه الاحوال والشؤون وفيما كان وما عساه ان يكون والحديث كما يقال ذوشجون حتى هدينا الى الصواب والهمنا مدبر الكون الاعظم كمال التوفيق والسداد

فاتحدت كلمتنا واتجهت عزيمتنا لتوثيق عروتنا بتأسيس جمعية حميدة الغايه جليلة الوجهه تسعى بقدر استطاعتها لجلب الفائدة الى البلاد المصرية واهلها والذود عن حوضها بالتي هي احسن والتماس الخير لها من وجهه الشرعي

ثم اخترنا عنوانا لتلك الجمعية (جمعية النشأة الوطنيه للاهالي المصريه) ليكون الاسم مطابقا للمسمى

ثم بعد ان تحددت حدود الجمعية وخصائصها في دستورها الاساسي دار الحديث على الوسائل التي تتخذها الجمعية واسطة للقيام بهذه الخدمة المقدسه

وحيث رأينا اننا لو اقتصرنا في اعمالنا على تقرير افكارنا ومباحثنا في معروضات ورفعناها الى الحكومة من وقت لآخر بحسب ما تقتضيه ظروف الاحوال فلا يكون لهذه المعروضات ادنى حظ من العناية

خصوصيه اتباعاً للقواعد الجاري عليها العمل في دواوين الحكومة ومصالحها في باب العرائض والشكايات

وحيث رأينا ايضاً اننا لو التجأنا لاحدى الجرائد والتمسنا منها نشر المعروضات المنوه عنها فلا يبعد ان تخالفنا في نشر ما لا يكون منطبقاً على قاعدة مشربها من تلك المعروضات

وحيث من هذه الابحاث قد اتجهت افكارنا لانشاء جريدة اهلية على نفقة الجمعية نوقفها على هذه الخدمة الشريفة المقدسة فنشرح بواسطتها ما خفي من عللنا وما ظهر وان لم تسمع شكاياتنا في هذا اليوم فلا بد وان تسمع في الذي يليه وان لم يلتفت اليها في اليومين فلا بد من الاهتمام بها في يوم آخر وعلى كل الاحوال فاننا نكون قد قمنا بما يجب علينا لنا ولأعقابنا (حيث)

على المرء ان يسعى بما فيه نفعه
وليس عليه ان يساعده الدهر

ونكون ايضاً قد مهدنا بهذا العمل لاخواننا معشر الاهالي سبيل الكتابة والتحرير · وطريق المراسلة والتعبير · المغلوقة ابوابها في وجوههم لحد اليوم ·· مع حاجتهم اليها ·· وقدرتهم عليها

وبناء على ما ذكر فقد كلف هذا الضعيف من قبل اخوانه بالاستهداف لسهام السفلة المعترضين والسنة الجهلة المنتقدين وذلك بطلب الرخصة من الحكومة باصدار جريدة بعنوان (الاهالي) ·

وقد كان ذلك على ما سيأتي بيانه مفصلاً في الفصل الثاني بعد هذا الباب

ولربَّ معترض تدعوه خلال سافلة وهمة ساقطة الى توجيه سهام اللوم والتعريض فلا يجد لمطلبه سبيلاً يسلكه فيرفعني الى ذروة الفخر والعلا ويسمو بي الى سماء المجد والشرف ثم يدعي وينادي بان موقفي هذا موقف موجب لمس كرامة تلك العائلة الشهيرة العريقة في المجد والحسب وان مثل هذا العمل لا يليق الا باقوام قد سدت في وجوههم ابواب الحيل والرزق والطلب

فنقول مهلاً ايها المعترض انك لا تجحد ان مصر واهلها انما هي الآن في مهد الحضارة والمدنية سائرة بهم في طريق التقدم والارتقاء لا بقدم الفكر ولا بقوة الاقتراح والاختراع

ليس في اعمالهم واجراءاتهم فقط بل و... عوائدهم واخلاقهم

فان خالفتنا على هذه الحقيقة فار... تنهش في جسمك بانياب غيظك وقل... كان السكوت جواباً اما ان صادقتنا اتجهنا اليك وحدثناك بابناء فحول الر... ودعائم الدول العظام الذين ما كانوا ارباب الجرائد بل من مكاتبيها ثم اظ... اعمالهم البيضاء لخدمة هذه المهنة الشريفة مظاهر الرجال وميادين الابطال ... يشار اليهم باطراف البنان ووجهت الانظار وعلقت بهم الآمال والاف... فارتقوا الى المناصب السامية والمراتب العا... وتربعوا حيناً من الدهر يدبرون نظام الا... وشؤونها

وليس ذلك فقط بل الاغرب والاعجب انه عند ما انتهى دورهم ودالت الد... لغيرهم لم يحتجب بستار العظمة والابهة يجنحوا الى مهنة اخرى اعظم واشرف من مهنتهم التي كانوا يشتغلون بها قبل تناديهم الدول لادارة احكامها

بل عادوا بكل تباه وافتخار مكاتبة الجرائد ومراسلاتها وذلك ... وزير المعارف في الوزاره السابقة في الجمهو... الفرنساوية وكثير غيره لايدخلون تحت حصر ولا احصاء ولاش... في ان هذا اكبر شاهد واعدل برهان شرف وتقديس هذه المهنة الشريفة التي لم يكن لها حظ من التجلة والاحترام نصيب من التبجيل والاكرام فما ... بالحرفة الاولى المقدسة التي لم تصادف حظ... في هذه الديار لان ارض الفراعنة منذ فطرها الباري جل علاه وهي معدن الغرائب ومصدر العجائب

(الكلام على بيان الظروف التي طرأ... على توجيه العزم لانشاء هذه الجريد... منذ خطر بالخاطر لحد اليوم الذي د... فيه ودرج على ظهر هذه البسيطه)

ما كادت تنشر جريدة المقطم الغر... بعددها الصادر بتاريخ ٢٩ اغسطس... الفائت تلك الجملة التي بعثنا بها لادارته... تحت عنوان (جريدة الاهالي) الا وتكاثر... وفود بعض الاخصاء والاصدقاء مهنئين ومستفسرين ضمنا عن تلك الظروف التي طرأت على هذا الفكر كما تنوه عنه بتلك

تارة نمسك عن الاجابة عن هذا السؤال وتارة اخرى نلتمس منهم معافاتنا عن ذكر تلك البيانات حتى تنشرها الجريدة في اعمدتها مساء السبت (اليوم) كما وعدنا بذلك

ثم ورد علينا مساء الخميس مادعانا للاضراب عن ذكر شيء من تاريخ قد مضي وانقضى وكان من امره ماكان مما وافتنا منتهي حوادثه بتصريح من نظارة الداخليه الجليله باصدار جريدة عربيه بعنوان (الاهالى) فشكرناها على ارتياحها لحرية افراد الرعية في التمتع بحقوقها وفي هذا البيان والتلميح مايغني عن الشرح والتصريح الذي لا نتاخر عن الاتيان به بعد الان اذا اضطرتنا لذلك ظروف الاحوال اودعانا اليه الرايء العام والله حسبنا ونعم الوكيل وهو احكم الحاكمين

(الكلام على منهج هذه الجريدة وخطتها)

من المقرر المعلوم ان هذه الصحيفة تعتبر في عرف اهل التحرير جريدة سياسية بمعنى انها تخوض في المعامع السياسيه . وتتكهن في حوادثها الغيبيه . وتروي بعضا من الحوادث الخارجية . والانباء الدوليه وما اشبه ذلك على انها ليس لها من هذا الوصف [illegible] ذكر ما ابلغناه في هذا العدد عند الكلام على (تنبيه الخواطر لانشاء هذه الجريدة) علم انها اشبه شيء بمعروض يرفع الى الحكومة رغائب الاهالي وامانيهم ومظالمهم وشكاويهم ومايحتاجون لادخاله عليهم من الاصلاحات والمشروعات ثم تبلغ في الوقت ذاته الى اهالي البلاد منشورات الحكومه وقراراتها وتبين لهم سهرها على مصالحهم وكدها في سبيل خدمتهم وماشا كل ذلك مما يصل رحم الاتحاد والوفاق بين الرعية ورعاتها كما هو واجب على كل وطني محب لسعادة وطنه ودوام ارتقائه وحينئذ فتعتبر هذه الجريدة بمثابة جريدة اهلية بلدية تقوم بخدمة الاهالي والحكومة السنيه فلا تروي مايختص بالنهايست في بلاد الروس او الاشتراكيين في المانيا او الفوضويين في فرنسا ولا مايتعلق بالحروب الصينية واليابانية . ولا عن المالية الايطاليه واليونانية . ولا تتعرض للمسائل الخارجية الا ماكان له مساس بالبلاد المصريه كما انها لا تثبت في اعمدتها نبأ الا بعد التثبت والتروي وكمال الاستدلال حتى لاتتكلم وتأخذ على عاتقها ان لاتحسن قبيحاً انتقاماً من عدو ولا تقبح حسناً انتصاراً لحبيب ولا تتحاشى الكلام في شرح ضرر صدر عن امير . ولا نتأخر عن ان تبيض وجهها بذكر صنع جميل وان صدر عن حقير ومهما يكن من جلالة وزير . او مكانة كبير . فانها لا تتباهى بجملة حكاها . او بكلمة فاه بها . ما لم يقرن القول بالعمل ثم يؤيده بالنتيجة الحسنة مع العلم بانها لاتقبل المدح والاطراء على منهجها وخطتها كذلك

والجريدة موسعة صدرا رحيباً لكل ما يرد عليها من الرسائل التي يراد نشرها عن مظلمة مظلوم او تقصير بدا من حاكم في واجب مفروض كما ان هذا الصدر الرحيب يضيق عن ان يحتمل حرفاً واحداً من مدحة في ممدوح تزلفاً اليه او تقرباً منه

والجريدة بعيدة عن عار التعصب ووصمة التشيع ونقيصة الانحياز بل هي مستمسكة بعروة الاعتدال وحرية الاستقلال وعصمة البحث

اما حجمها وان كان في نظر الرائي تظهر صغيراً فانها في الحقيقة كبيرة الحجم لعدم اشتغالها على ما يشغل اعمدتها بما لا يفيد الاهالي الذين اوقفنا الجريدة على خدمتهم وذلك انك لو تصفحت الجرائد السياسية لرأيت الصحيفة الاولى منها مدونة فيها الاخبار الخيرية . الخاصة بالدول الاجنبية . والصحيفة الثانية مشحونة بالاخبار الريفية التي لم تكن الا اطراء عن بعض المأمورين وتنقلاتهم واجتهادهم في امور هي ليست غير واجباتهم التي لا تستلزم مدحهم على آدائها لكونها مفروضة عليهم . والصحيفة الثالثة مشحون بعضها بالحوادث الداخلية . وباقيها مملوء ببيان الديون الحكومية . والتجارة واسعار اسواقها العمومية اليومية . مما لا تذكر جريدتنا منه الا ما يدخل على الفلاح بعبارة بسيطة سهلة ضرورية لاحتياجاته ليس الا كتعريفه باسعار محصولاته ببيانات لا يجهد الفكر في حل رموزها كالقونصليد والدفانس والفير والفولفير والبنس والشلن والليرة وما اشبه ذلك . والصحيفة الرابعة كلها اعلانات لا تفيد الا بعض كبار الاغنياء في الغالب

وعلى هذا البيان فهذه الجريدة مع ما هي عليه من صغر الحجم فانها عظيمة الفائدة جليلة العائدة كبيرة النفع ويتضح من هذا جلياً انها كافيه لذكر ما تقدم من المواضيع الحكومة من اللوائح والمنشورات والاوامر والذي ستصدره منها قبل الاقرار عليها مشفوعاً ذلك برغبات الاهالي فيما يرغبون تعديله وتحويره منها مع بيان اوجه فوائدها او اضرارها ان وجدت لتكون الحكومة مطلعة على اميال الاهالي واقفة على الاصلاحات في تلك المشروعات قبل التصميم على اجراء العمل فيها بما يطبق على احساسات الاهالي ومصالحهم

هذا ولا يفوتنا ان نبين لحضرات الجمهور ان هذه الجريدة ستصدر من الآن الى نهاية هذا الشهر مرتين في كل اسبوع ريثما تستوفي معداتها وتثبت في امرها وتعرف مشتركيها اولى من اصدارها لمن لا يطلبها وبعد مضي الشهر المذكور تصدر في ثوبها الجميل يومياً للقراء في مواعيدها

واننا سنستبدل بعض الروايات التي اعتادت معظم الجرائد بتذييل صفحاتها بها بترجمة ثلاثة كتب متعلقة بمصر والمصريين واحدا بعد الآخر الاول من هذه الكتب هو ذلك الكتاب الشهير للدوك داركور الذي سخط فيه على مصر واهلها والثاني الكتاب [illegible] حضرة الفاضل الجليل والاصولي المحقق [illegible] بك امين القاضي بمحكمة الاستئناف الاهليه والثالث كتاب جناب المستر ملنر الذي كان من عهد غير بعيد وكيلا لنظارة الماليه المصريه فان له مساسا بالماليه المصريه والاخلاق الوطنيه والعوائد الاهليه الى غير ذلك

اما ماعلمه الجمهور من عزمنا على اصدار جريدة اخرى اسبوعيه بعنوان ❊البلاد❊ فهو عزم سنقوم بانجازه قريبا بعد ان تطمئن جريدتنا (الاهالي) في طريق سيرها ونبين للعموم الآن ان الجريدة المنوه عنها لم تكن جريدة علميه كما وصفها بعض الجرائد ولكنها جريده زراعيه قضائيه احصائيه مماسناتي على تفصيله بالبيان الكافي فيما بعد ان شاء الله تعالى

❊ كلمة ❊

(مرفوعة للحكومة السنيه وللرأى العام المصرى)

لقد اشتغلت الجرائد ولهجت الالسنة في خلال الاسبوع الفائت بمسئلة غريبة في بابها وهي مسئلة اتهام بعض الذوات من المصريين بمشترى رقيق من بعض النخاسين وحصول القبض على البعض منهم وما كان لذلك في نفوس الاوروباويين والوطنيين من سوء الخطارة والاهميه لم نجد بدا من الالماع اليها ولو ببعض الحديث في هذا العدد الاول وان كان لدينا من المواد الاولية ما هو اولى بالنشر والبيان ولكن دفعاً لاعتراض القراء على عدم التنويه بشيء لماته المسألة الخطيرة مع انتظار الخاصة والعامة من كل وطني ومستوطن للعلم بما كان من امرها . فقد التزمنا بتأخير جملة مما كان استعد للطبع في هذا اليوم واثبتنا هذه العبارة محلها

اما مارابنا ان توافي القراء به فى هذه الكلمة الوجيزه فهو امر لايتعلق بجواز مشروعية منع الاسترقاق او عدم جوازه لان البحث في ذلك لابد وانه يفضي بالباحث الى التكلم في المسائل السياسيه او المعاهدات الدوليه والتطرف بعد ذلك الي الخوض في النصوص الشرعيه التي لها تعلق وارتباط بهذا الباب وكل ذلك مما هو محرم علي جريدتنا ان تمر حتي ولو بنظرها عليه او ان تتعرض في اي طريق اليه . ولا ان يتعلق ايضا ذاك الامر باقتدار حضرة الميرالاي شيفر بك مدير مصلحة الرقيق على اصدار الاوامر بالقبض على اصحاب بدون المصادقه على تلك الاوامر من صاحب الدولة ناظر الداخليه او وكيله او على الاقل مكاشفة احدهما بذلك اوانه من الجائز ان يأمر بالقبض عليهم بدون احتياج لتلك المصادقة وهاتيك المكاشفة بصفة كونه من عمال النظارة الذين لهم ان يقوموا بواجبات وظائفهم بحسب القوانين المشروعه لهم بلا احتياج الى مصادقة امير او مكاشفة وزير فان لهذا الموضوع كلاماً طويلاً وبحثاً عريضاً نؤجله للعدد الآتي بحول الباري وقوته

اما ما نريد الكلام عليه الآن فهو ياهل ترى لو لم تسعف العناية صاحب السعادة علي شريف باشا بتلك الدرة الثمينة والجوهرة اليتيمة وهي تلك النسبة القديمة التي كانت بين سعادته وبين الدولة الايطالية من سبعة وعشرين سنة تقريباً فما الذي كان ياترى يحصل المشار اليه بعد ارساله الى قره قول عابدين

افهل كانت الحكومة تراعي شيخوخته وحرمة اعتباره ومكانته وتخلي سبيله اركانا على شرفه وعلى عدم اهمية المسئلة اوكان ينقله الميرلاي شفر بيك في جوف الليل الي مكان سحيق حتى ينتهي امر التحقيق وهيهات هذا سؤال ان لم تجاوبنا الحكومة عليه ولا نخالها فاعله اضطررنا لان نجاوب نفسنا بنفسنا في العدد القادم كما وعدنا ولكن على شريطه ايضاح كل المعلومات الخصوصية التي تحصلنا عليها متعلقة بهذا الخصوص [illegible] الحكومة او مخطوا . والله

﴿ كلمه ﴾

﴿ نرفعها لحضرات الافاضل ارباب ﴾
(الجرائد على اختلاف لغاتها ومشاربها)

لايبعد ان يتبادر الى الاذهان · امر ليس في الفكر ولا في الحسبان · فيظن البعض من حضرات الافاضل ارباب الجرائد ان جريدتنا ﴿الاهالي﴾ تطمع الى المسابقة في ميادين السياسات الدولية او تطمع في المنافسة في نقل الانباء والمرويات الخارجية فيعتبرونها جريدة سياسية مع انها بعيدة عن هذه الصفة بريئة منها

وهو ما اوجب علينا ان نفرد لحضراتهم كلمة نعرب لهم بها عن المنهج الذي سنسلكه معهم علاوة على ما ابتدئنا في هذا العدد

فياايها الافاضل الاجلاء تعلمون ولا نزيدكم علماً ان هذه الخدمة الشريفة التي اقتدينا بكم في سبيلها · واهتدينا بنبراسكم في طريقها · تقتضي السعي في تقرير الحقيقة والجد في البحث عن وجوه المنفعة العامة وما شاكل ذلك من المساعي الفاضلة الجليلة ·المقاصد الخيريه النبيلة التي انتم

وتعلمون ايضا ان جريدتنا باقتصارها في التحرير على مايكفل الوصول الى هاتين الغايتين وما شاكلها دون التعرض للامور السياسية خصوصا الخارجية منها تكون اشبه شيء بمعروض يرفع من وقت الي آخر لولاة الامور ظلامة مظلوم · او حقيقة حال غير معلوم · يقتضي اصلاح خلله · واجتناب ضرره · وما اشبه ذلك حال كونها بعيدة عن كل مسابقة سياسية او مزاحمة عموميه · وحينئذ فهي ستستمد من خزائن ارشاداتكم مايشتد به ازرها · ويتقوى به ساعدها في هذا الموقف الخطير

وعليه فان شممتم من بعض عباراتها رائحة اعتراض او تنديد او ما شاكل ذلك فليكن الميل منكم الى حسن الظن بنا · اقرب من ان تحملوا مرادنا على قصد سيء مما سبقت الاشارة اليه · اذ لم يكن من مبادئنا التطاول على اعراض · او السفه والتعدي لاغراض · ولو فرضنا المستحيل وقدرنا صدور كلمة يمكن تاويلها لمعنى يمس بكرامة احدكم او يجرح احساساته فلا يكون صدورها الا لسبب آخر اقتضاه سياق التحرير · واستوجبته زيادة البيان والتعبير ·

وعليه فنرجوكم ايها الفضلاء ان تتاكدوا اننا لو بودنا من جانبكم بما يضطرنا الي المجادلة في غير مانحن مشتغلون به من خدمة الصوالح العمومية او يدعونا للمنازلة القائمة الآن في ساحات المحاربات القلمية التي تاباها شيم اولى الفضل وذوي الدراية وخصوصا الواقفين منهم موقف الارشاد والهداية · كما هو شائع ومتداول بين معظم الجرائد مما تتلوه الخاصة والعامة في كل يوم وهم بين آسف ومعترض

فاننا لانجاري من ينازلنا ولا نجيب من يجادلنا لاترفعا ولا استكبارا · ولا عجزا او فرارا لكن حرصاً على تادية الفروض التي اخذناها على عهدتنا ومراعاة لواجب التادب وحقوق الولاء التي يستلزمها شرف مهنتنا فمن يدعونا الى ساحة النزال فاننا نتركه وحده ينازل نفسه او يجاهد في غير عدو

على اننا لانتاخر عن الاعراب بصفة خصوصية عن قصدنا في اى جملة فرط منا فيها مايدعو للاشتباه في سلامة نيتنا · وحسن طويتنا · المتولدة عن الاقرار لحضراتكم بكل جارحة بجميل الفضل وجليل المنة والشكر · حيث كنتم ولا [illegible]ن من اعظم الوسائل · وافضل العوامل · التي ساعدت الحكومه على ترقية شؤون الاهالي وتحسين احوالهم فانكم طالما ارشدتم الى اصلاح · ونبهتم على خلل وناديتم باعلان حقيقة · وجاهرتم باحوال خفية

وانتم انتم الذين تقدمتمونا في تذليل مافي هذا السبيل من المصاعب · وتكبدتم جزيل المشاق والمتاعب · في تنوير اذهان الامة ونشر الصحف فيما بين افرادها

وكلكم ممن اقدم على هذه الخدمة المقدسة ومعظم الاهالى لايدرون ماتستلزمه من العناء والنصب فعاني كل منكم ماعاناه وهو ثابت القدم · رابط الجاش · لاتزعزعه الحوادث الفادحه ولا تزعجه الاكلاف الباهظه الى ان كان من امره ما كان من مضي السنين العديده وهو دائم الدأب الي الغاية التي قصدها فحق علينا اذا ان نشكره اذ كان قدوة لامثاله من بني حرفته على تمهيد هذا السبيل

وبالجملة فثباتكم علي تمضية ساعات الليل متواصلة باوقات النهار في اشغال الجسم والفكر وراء تلك الغايه · واستراق السمع من رجال الحفظ والامانة · ونشر رجالكم على نفقاتكم في سائر الانحاء والاقطار للاستطلاع على خفايا الامور التي يهم ابناء البلاد ايضاحها ونحن في ذلك الحين مرتاحو الفكر ناعمو البال نجتني ثمرات اتعابكم وكلنا على ارائك الرفاهيه · ووساد الطمانينة متمتعون · كل ذلك وما اشبه مما لاتنتسيه لكم اهالى البلاد · وسيجزيكم عليه خيرا فاطر الارض والسموات حيث لايضيع العرف بين الله والناس

(كلمة)

(نرفعها الى السادة المحتلين)

بشراكم ايها السادة المحتلون فهذه امنية طالما تمنيتم الوصول اليها وهنيئاً لكم بطلبة طالما جاهرتم برغبة الحصول عليها وطالما ادعيتم ان اصلاح البلاد موقوف على وجودها فقد ساقها اليكم القدر عفواً ولم تتجشموا اخطاراً في سبيل نوالها فاصغوا الينا لنتلو عليكم من نبأ هذه البشرى ما يشرح صدوركم ويضاعف سروركم والله المستعان

كثيراً ما وصل لاسماعنا من افواهكم ايها السادة المحتلون ان الذي يسيء منكم الخواطر ويكدر فيكم البواطن والظواهر في قطرنا السعيد من عموم المصريين هو ان النعم التي العميم [illegible] التي قدمتموها الينا قد قوبلت بالجحود والكفران وكوفئتم عليها بالسخط والهوان وتمنيتم لو سمح لكم الدهر بصحيفة مصريه تعترف لكم بالصنع الجليل · وتشكركم على الفضل والجميل · ليكون وجودها بين المصريين · واعترافها على رؤوس الاوروباويين بمحامدكم وآثاركم سبباً داعياً لتنشيطكم على السهر في تدبير شؤوننا · وتحسين احوالنا وباعثاً ايضاً على ان تزدادوا من انفسكم تفانياً في خدمتنا وادخال الاصلاحات والتحسينات الينا

على انكم ايها السادة المحتلون قد حفظتم شيئاً وغابت عنكم كثير من الاشياء

حيث تمنيتم وجود صحيفة مصريه على الصفة التي سلف ذكرها تعلنوا ان قلم الحر الذي يدون حسناتكم ويرويها لاهالى البلاد على عهدته لايتسنى له الا ان يذكر مافرط منكم ايضا من الاضرار والسيئات ثم لا ينفك عن الانتقاد والتنديد واللوم والتعريض على كل ما اتيتموه في اعمالكم من الهفوات وما ادخلتموه على البلاد من سيء الاعمال والمشروعات

فان كنتم ايها السادة المحتلون لاتودون لبلادنا الا كل خير ولاتتقاعدون عن ان تدفعوا عنها كل شر وضير وانكم اهل مروءة وشهامة وعفة وكرامة ولاتودون لحد منكم جزاء منا ولا شكورا (كما تزعمون) وكنتم حقيقة ابناء الحريه وانصار العدالة والمدنيه (كما تدعون)

فعاهدونا على ان نحلي جيد هذه الجريدة الاهلية المصريه بقلائد شكركم والثناء عليكم والاطراء على كل خدمة تقدمونها للبلاد واهلها وعلى كل نعمة تسوقونها لها

ذلك على شريطة ان لا نتقاعد عن نشر كل سيئة بدت منكم او مضرة صدرت عنكم وحينئذ فلا تتذمروا ولا تعترضونا اذا شرحنا للعالم تلك المضار الهائلة التي نشأت عن اصلاحاتكم والخسائر الطائلة التي تسببت عن بقائكم بالحالة التي انتم عليها الآن وكذا الفرائض والواجبات التي قصرتم عن القيام بها في ارض احتللتموها وامة توليتم امورها وذلك الموقف الحرج والمركز السيء الذي سقتم اليه الحكومة ورجالها وما اشبه ذلك من الخطايا والكبائر التي تذكرها لكم عامة الاهليين وخاصة المصريين فلعلكم تتلافون مافرط وتصلحون ما سبق من الخطاء والغلط وتغنمون رضاء الاهالي وحسن ولائهم · وهكذا سيكون شأننا في كل ما ستلده الايام المستقبلة من المشروعات والاعمال

لان الوطن تطالبنا ارضه التي اقلتنا وسماؤه التي اظلتنا ان نلتمس له الاصلاح من وجهه العادل والعدالة ضالتنا ننشدها وحيثما وجدناها شكرنا فاعلها وحمدناها

فيا ايها المحتلون هذه هي الجريدة التي ستجدونها على ممر الايام لكم ما اعتدلتم وعليكم ما انحرفتم وهي لاتسألكم شكراً ان اثنت عليكم ولا تلتمس عذراً منكم ان وجهت اللائمة اليكم فان لم تحمدوها في احدى الطريقين فحسبها طريق الاعتدال في الحالين اذ الله لا يضيع اجر من احسن عملاً والسلام

﴿صاحب امتياز الجريدة﴾
﴿اسماعيل اباظه﴾